

7- شرح التبيان في آداب حملة القرآن للنووي | عنيزة - يوم

52/01/3441 | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

طيب نواصل نعم قال رحمه الله وينبغي للمعلم ان يتخلق بالمحاسن التي ورد الشرع بها والخلال الحميدة والشيم المرضية التي ارشد اليها من الزهادة في الدنيا والتقلل منها وعدم المبالاة بها وباهلها والسخاء والجود ومكارم الاخلاق وطلاقة الوجه من غير - 00:00:00 خروج الى حد الخلاعة والحلم والصبر والتنزه عن دنيء الاكتساب وملازمة الورع والخشوع والسكينة والوقار التواضع والخضوع واجتناب الضحك والاكثار من المزح. وملازمة الوظائف الشرعية كالتنظيف بازالة الاوساخ والشعور ورد الشرع بإزالتها كقص الشارب وتقديم الأظافر وتسريح اللحية وازالة الروائح الكريهة والملابس المكروهة - 00:00:30

وليحذر كل الحذر من الحسد والرياء والعجب واحتقار غيره وان كان دونه. وينبغي ان يستعمل الاحاديث الاحاديث الواردة في التهليل ونحوهما من الذاكر والدعوات. وان يراقب الله في سره وعلايته. ويحافظ على ذلك وان - 00:01:00 تعويله في جميع اموره على الله سبحانه وتعالى يعني مصنفات العلماء حقيقة تعكس لنا اخلاق العلماء يعني لما تقرأ في مصنفات العلماء تعرف نياتهم وتعرف اخلاقهم وتعرف قدر علمهم وتعرف غزارة علمهم. الامام النووي رحمه الله المتوفى سنة - 00:01:20 ست مئة وسبعة وستة وسبعين من الهجرة عاش في هذه الفترة العجيبة وهو لم يكن ممن طال عمره مات في في وعمره بضع واربعون سنة مات يعني في في في في زهرة يعني - 00:01:45

اه حياته مات وعمره بضع وسبعون بضع واربعون سنة قبل ان يصل الخمسين مات ومع ذلك عنده من العلم الغزير وهذه المؤلفات التي تشهد تشهد له على غزارة علمه ومؤلفاته - 00:02:05 التي تدل على اخلاصه. شف كتاب رياض الصالحين كيف يقرأ في المساجد وكيف ينتشر في كل بيت دليل على اخلاص الرجل في عمله بارك الله في في علمه. وهذا الكلام الذي يذكره يدل على غزارة علمه. وعلى فقهه وعلى حسن خلقه وادبه - 00:02:24 اللي يقرأ يعني يعني انت الان سمعت كلام النووي وقرأت كلام الامام النووي رحمه الله عرفت هذا الرجل وعرفت مكانته. يقول في اخلاق معلم القرآن ينبغي للمعلم ان يتخلق الاخلاق والمحاسن هو ذكر لك هنا ماذا؟ الاخلاق يعني ذكرك - 00:02:43 ما ينبغي ان يتأدب باخلاقه وخلقه يعني باخلاق باخلاقه وكلامه وتعامله مع الناس وشكله وخلقته وتأدبه في في ان يكون حسنا حسن الملبس وحسن الهيئة وذلك ذكر قال قال ينبغي له ان يتخلق بالخلال والاخلاق الحميدة والشيم المرضية التي ارشد الله اليها من الزهاد - 00:03:05

في الدنيا اولاً والتقلل منها وعدم المبالاة بها وباهلها والسخاء والجود ومكارم الاخلاق ينبغي ان يتخلق بهذه الاخلاق كذلك قال ينبغي ان يكون على احسن هيئة من من يعني من التواضع والسكينة والوقار واجتناب الضحك - 00:03:36 والاكثار من المزح وملازمة الوظائف الشرعية. وينبغي ان يكون على هيئة نظيفة من ازالة الاوساخ والشعور ونحو ذلك كل هذا ينبغي لصاحب القرآن وانا اسأل حقيقة اذا كان الامام النووي يقول مثل هذا الكلام - 00:03:56

فهل سيغيب عنه ان يتخلق بهذه الاخلاق؟ هو اولى من من من يكون على هذا الخلق العظيم من حسن السمات والادب والكلام الطيب والهيئة الطيبة الجميلة الحسنة هذا ما يعني وهذا يعني وان كان وان كان يعني ينبغي ان يكون صاحب القرآن وصاحب العلم هو اولى الناس بهذا - 00:04:13

كذلك ينبغي للناس جميعا المؤمنين ينبغي ان يتخلقوا بهذه الاخلاق وينبغي ان يكون على احسن هيئة من الكلام الطيب والحسن والا يتدخل في امور لا تعنيه وان يكون ثرثار الكلام وان يتكلم فيما لا قد فيما يكون وقد يكون عليه وبالا ينبغي ان يكون - [00:04:36](#)
ثابتا في المجلس متخلقا باخلاق القرآن بادب القرآن على هيئة حسنة وعلى خلق حسن وعلى خلق حسن هذا ما ذكره في اخلاق معلم القرآن طيب نواصل. نعم قال رحمه الله فصل وينبغي له ان يرفق بمن يقرع بمن يقرأ عليه ويرحب به ويحسن اليه بحسب حالهما -

[00:04:55](#)

قد روي فقد روي عن ابي هارون العبد قال كنا نأتي ابا سعيد الخدري رضي الله عنه فيقول مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الناس - [00:05:20](#)

لكم تبع وان رجالا يأتونكم من اقطار الارض يتفقهون في الدين فاذا اتوكم فاستوصوا بهم خيرا. رواه الترمذي ابن ماجة وغيرهما وروينا نحو في مسند الدارمي عن ابي الدرداء رضي الله عنه - [00:05:35](#)

هذا الان المؤلف رحمه الله انه يذكر لنا اولا اخلاق المعلم المعلم الذي يعلم الناس الخير والذي يعلم الناس القرآن ويقرئ الناس القرآن. ما الذي يجب عليه؟ ان يتخلق به؟ ذكر ان هذه الاخلاق - [00:05:53](#)

وذكرنا من اخلاقه من اخلاقه ان يحسن الى الى هذا الطالب الذي يأتي اليه وان يكرمه وان وان رحب به كما ذكر وان يفرح بقدومه ويشجعه يشجعه لا ان ينفره من الحلقات وينفره من حضور مجالس العلم - [00:06:10](#)

بل يفرح به ويرحب به. احيانا يصل الامر الى ان يكرمه والى ان يشجعه ببعض الاشياء التي جئت تراقبه في حضور العلم واکرامه. ولو لم يكن منه الا بشاشة الوجه وطلاقة الوجه معه - [00:06:30](#)

والترحيب به وفتح المجال له لا ان يصد عنه لا ان يعتذر منه دائما كلما جاء اليه قال اريد ان اقرأ عليك القرآن اريد ان اقرأ عليك هذا الكتاب من كتب العلم قال انا مشغول انا الان لا يسعني وقت انا كذا وانا كذا لا بل يعطيه ويفرح به يرحب به ويستبشر به -

[00:06:50](#)

هذا الذي ينبغي لمعلم الناس الخير ولا يزال المؤلف الان يذكر لنا الاخلاق المتعلقة بمعلم الناس الخير ثم تأتي بعد ذلك اخلاق المتعلم. نعم قال رحمه الله فصل وينبغي ان يبذل لهم النصيحة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة لله ولكتابه ولرسوله

- [00:07:10](#)

المسلمين وعامتهم رواه مسلم ومن النصيحة لله تعالى وكتابه اكرام قارئه وطالبه وارشاده الى مصلحته. والرفق به ومساعدته على طلبه بما امكن وتألف قلب الطالب وان يكون سمحا بتعليمه في رفق. متلطفا به ومحرضا له على التعلم. وينبغي له ان - [00:07:36](#)

يذكره فضيلة ذلك ليكون سببا في نشاطه وزيادة في رغبته. ويزهده في الدنيا ويصرفه عن الركون اليه والاعتزاز بها. ويذكره ان الاشتغال بالقرآن وسائر العلوم الشرعية. هو طريقة حازمين وعباد الله العارفين - [00:08:00](#)

وان ذلك رتبة الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين. وينبغي ان يحنوا على الطالب ويعتني بمصالحه كاعتناء اعتنائه بمصالح نفسه ومصالح ولده. ويجري المتعلم مجرى ويجري المتعلم مجرى ولده في الشفقة عليه والاهتمام بمصالحه والصبر على

جفائه وسوء ادبه. ويعذره في قلة ادبه في - [00:08:20](#)

في بعض الاحيان فان الانسان معرض للنقائص لا سيما اذا كان صغير السن وينبغي ان يحب له ما يحب لنفسه من الخير وان يكره له ما يكره لنفسه من النقص مطلقا. فقد ثبت في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يؤمن احدكم حتى يحب -

[00:08:50](#)

لاخيه ما يحب لنفسه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اكرم الناس علي جليسي جليسي الذي يتخطى الناس حتى يجلس الي لو استطعتم والا يقع الذباب على وجهه لفعلت. وفي رواية ان ان الذباب لا يقع عليه فيؤذيني. وينبغي الا يتعظم - [00:09:10](#)

على المتعلمين بل يلين لهم ويتواضع معهم فقد جاء التواضع فقد جاء في التواضع لاحاد الناس اشياء كثيرة معروفة كيف بهؤلاء الذين هم بمنزلة اولاده مع ما هم عليه من الاشتغال بالقرآن مع ما لهم علينا مع ما لهم - [00:09:34](#)

من حق الصلابة وترددهم اليه وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم لينوا لمن تعلمون ولمن تتعلمون منه من يوسخت ياني رحمه

الله تعالى ينبغي للعالم ان يضع التراب على رأسه تواضعا لله عز وجل - [00:09:54](#)

هذا الفصل في النصيحة من المعلم للمتعلمين عليه ينبغي ان ينصحه ان ينصح لهم. وان يرشدهم وان يحرص عليهم وان يحب لهم ما يحب لنفسه هذا كله في حرصه على مصلحة الطلاب وعلى بذل ما يستطيعه ان يقدمه لطلابه وان ينصح لهم وان يحب لهم من

الاعمال ما يحب لنفسه ومن - [00:10:14](#)

ما يحب لنفسه. اذا فعل ذلك كان ذلك سببا في قبول وحرص الطلاب عليه واقبال الناس عليه اذا كان عنده نصح لطلابه وتعظيم لطلابه واحترام وتقدير انه يرى نفسه انه هو المعلم وانه هو الشيخ وينبغي الطلاب ان يكونوا هم الذين يعني يحرصون عليه لا هو

الذي يحرص عليه - [00:10:41](#)

اشد وهو الذي يفتح لهم الباب والا يعتذر امامهم باعذار بانشغاله بامور اخرى ينبغي ان يفتح الباب لهم وان يرحب بهم وان يعطيهم

من وقته ما يحتاجون اليه. ولا يزال المؤلف يسوق هذه الاداب والاخلاق المتعلقة - [00:11:08](#)

معلم اولا ثم يسوق الاخلاق المتعلقة بالم تعلم بالطلاب الان مع الشيخ نعم - [00:11:28](#)